



أخبار من الحرمين الشريفين

الخميس في صعيد عرفات خلال
مراسم البراءة من المشركين: «إنَّ
أميركا والصهيونية وبمساعدة
عملائهم في المنطقة، يخلقون
الأزمات في سوريا، لصرف أذهان
الشعوب عن القضايا المهمة في
بلدانهم، وعن الأخطار المحدقة
بهم».

وأكد سماحته: «قصة سوريا هي
قصة الانتقام من حكومة وقفت
لوحدها خلال ثلاثة عقود بوجه
الصهاينة الغاصبين، ودافعت عن
فصائل المقاومة في فلسطين ولبنان».
مشدداً على وقوف إيران إلى جانب
الشعب السوري.

وأكد الإمام الخامنئي: «نحن
نساند الشعب السوري، ونعارض
أي تحرك وتدخل أجنبي في هذا
البلد»، مضيفاً أنَّ أي إصلاح في
سوريا يجب أن يتحقق بيد شعبها
دون غيره، وبآليات وطنية بحتة.

خلال مراسم البراءة من المشركين، في صعيد عرفات



الإمام الخامنئي في نداء الحج:
أميركا والصهيونية يسعون
لإيقاع الفتنة بين المسلمين

أكد الإمام السيد علي الخامنئي أنَّ
أميركا والصهيونية يسعون إلى إيقاع
الفتنة بين المذاهب الإسلامية، وإلى
مؤامرات التخويف من الشيعة أو
من السنة، ليحولوا دون وحدة الأمة
الإسلامية.

وقال الإمام الخامنئي في ندائه
إلى حجاج بيت الله الحرام الذي تلي

حجّاج بيت الله الحرام يواصلون مناسكهم في منى

بات حجّاج بيت الله الحرام في منى، استعداداً لرمي الجمار في أول أيام التشريق الثلاثة، الموافق يوم ٢٧ أكتوبر/ تشرين الأول. ويرمي الحجّاج اليوم الجمرات الثلاث، بسبع حصيات لكل جمرة. حيث يبدأون بـ الجمرة الصغرى ثم الوسطى وينتهون بالكبرى.

هذا وقد رمى ضيوف الرحمن أمس جمرة العقبة الكبرى، وهي أقرب الجمار إلى مكة، وأبعدّها عن مزدلفة، وقام من عليه هدي منهم بذبح هديه، وبعد الحلق أو التقصير تحلّلوا من ملابس الإحرام. وبحسب مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السعودية، بلغ عدد الحجّاج لموسم حج هذا العام ٣ ملايين و١٦١ ألفاً و٥٧٣ حاجاً بينهم مليون و٤٠٨ آلاف و٦٤١

من حجّاج الداخل، ومليون و٧٥٢ ألفاً و٩٣٢ من حجّاج الخارج^(١).

عدد الحجّاج عام ١٤٣٣هـ



أعلن وزير الداخلية السعودية: ... قد بلغ إجمالي عدد الحجّاج هذا العام (٣,١٦١,٥٧٣) حاجاً، بزيادة عن عدد الحجّاج في العام الماضي بنسبة تقدر بـ ٨٪...^(٢).

ندوة الحج الكبرى تواصل جلساتها العلمية

واصلت ندوة الحج الكبرى، التي تُنظمها وزارة الحجّ تحت عنوان -الحج عبادة وسلوك حضاري-

١ . موقع قناة المنار ٢٧/١٠/٢٠١٢م.

٢ . صحيفة عكاظ ١٤/١٢/١٤٣٣هـ /

العدد: ٤١٥٣.

جلساتها العلمية اليوم، بقاعة الذكرى الخالدة بمكة المكرمة، حيث عقدت ثلاث جلسات، تم خلالها طرح عشرة أبحاث، تناولت التقنيات في توعية الحجيج بمقاصد الحج، وفي تنمية السلوك الحضاري أثناء أداء الركن الخامس من أركان الإسلام...

كما تناولت الجلسات الآثار النفسية والاجتماعية؛ لتنمية السلوك الحضاري أثناء أداء فريضة الحج، وأثر أداء الحج في سلوك الحجاج، ومقاصد الحج الاقتصادية، والتعامل الحضاري مع المنجزات، إلى جانب أثر وسائل الإعلام في رفع المستوى الحضاري لمناسك الحج، وتخطيط وتنفيذ وتشغيل المشروعات الكبرى بالمشاعر المقدسة، وجهود المملكة في تنظيم الحج تنظيمًا حضاريًا وتقنيًا في جميع مراحلها.

وناقش المشاركون كيفية استثمار «شبكات التواصل الاجتماعي»

في خدمة فريضة الحج، من خلال تثقيف الحجاج وزيادة وعيهم بأمور دينهم ومناسكهم...

وأشاروا إلى أهمية توعية الحجاج من خلال تدريبهم وتعليمهم على تأدية فريضة الحج، وتعزيز ذلك باستخدام الأفلام التلفزيونية؛ للتأكد تماماً أن الحاج قد وعى ما يجب أن يفعله؛ لضمان سلامته وسلامة الحج، وارتأوا تأسيس هيئة من الأخصائيين تبحث عن طريقة جديدة موثقة علمياً؛ لصياغة علم نفس جديد تسميه بعلم النفس الإسلامي...^(١)

الهيئة تواصل إرهاب حجاج بيت الله وتنتهك حقوقهم

هاجمت فرقة من هيئة الأمر بالمعروف مجموعة من زائرات مقبرة البقيع الغرقد بالمدينة المنورة، ومنعتن من أداء طقوسهن العبادية

١. مكة المكرمة، جريدة البلاد ٢٣/١٠/٢٠١٢م - الموافق ٧/١٢/١٤٣٣ هـ.

وشعائر الزيارة لقبر الحمزة سيد

الشهداء عم النبي محمد ﷺ.

تأتي الحادثة استمراراً لمسلسل

انتهاكات الشرطة الدينية لحقوق

الإنسان في الجزيرة العربية،

وتعدياتها على الشأن الخاص بالأفراد

والجماعات فيما يتعلق بممارسة شعائر

عقائدهم وعباداتهم الدينية.

رجال الهيئة «المعروفون دولياً

الشيعة المعتبرة.

وفي تعدٍ صارخ على الحرية

الشخصية أجبر رجال الهيئة النساء

على إغلاق كتبهن وهواتفهن

المحمولة التي بحوزتهن.

أحد عناصر الشرطة الدينية دخل

وسط حشد النساء المجتمعات، وقام

بزجرهن وتفرقتهن في مخالفة صريحة

لما تدعيه السلطة الدينية والسياسية



بالمطاوعة الوهابيين المتشددين»

تلفظوا على النسوة الزائرات،

واتهموهن بالكفر والشرك،

ومنعهن من إكمال قراءة أوراد

الزيارة المأثورة حسب المصادر

من منع وتحريم الاختلاط بين

الرجال والنساء.

يذكر أنّ الزائرات ينتسبن إلى

إحدى حملات الحج القادمة من

محافظة القطيف.

وتعيد الحادثة إلى الأذهان أزمة البقيع في فبراير ٢٠٠٩م التي تسبب فيها اعتداء رجال الشرطة الدينية على النساء الشيعيات الزائرات لمقبرة البقيع، حيث تواصلت الاشتباكات والاحتجاجات أربعة أيام، راح ضحيتها عدد من الجرحى والمصابين في صفوف الشيعة بعد تدخل قوات الأمن السعودية، التي عمدت لاعتقال عدد من الزوار الشيعة.^(١)

علماء القطيف:

«نقف جميعاً ضد العنف والمساس بالثوابت الوطنية»

شدّد عدد من علماء القطيف على الوقوف ضد العنف، وعدم المساس بالثوابت الوطنية، وأبدوا في بيان أصدروه ضرورة التأكيد على منهج الملك عبدالله بن عبدالعزيز الداعي إلى رفض التقسيمات المذهبية والطائفية، فيما ندّدوا بالعنف الصادر

١ . شبكة الملتقى الإخبارية، ٢٠ أكتوبر

من كل الجهات، مركزين على عدم استهداف الأجهزة الرسمية. وجاء في البيان الذي أصدره سبعة من كبار علماء القطيف، هم: الشيخ عبدالله الخنيزي، والسيد علي السيد ناصر السلطان، والشيخ حسن بن موسى الصفار، والشيخ عبدالكريم بن كاظم الحيل، والشيخ علي مدن آل محسن، والشيخ يوسف المهدي، والشيخ جعفر آل ربح، وقالوا: «نؤيد وندعم دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ونلتف حول منهجه الداعي إلى رفض التقسيمات المذهبية والطائفية والأيدولوجية، التي تفتّ في جسد المجتمع وتماسكه، وفتح آفاق الحوار الوطني بين أطراف هذا المجتمع، ونأمل أن يؤتي ثماره المرجوة، تدعياً لأسس الحوار، وإرساءً لدعائم المجتمع المدني، الذي يجب أن يحترم فيه المواطن، وتحفظ فيه كرامته، وتصان حقوقه.

وفيما يلي نصّ البيان:

«انطلاقاً من المسؤولية الشرعية والواجب الوطني، وتلبية لنداءات الضمير، وحرصاً على أمن المجتمع وأهله، نوصي جميع الأحبة من الأبناء والشباب أبناء هذه البلدة الطيب أهلها بالوقوف بحزم ضد العنف بكافة أشكاله، والاستنكار على الاعتداءات التي ت طال الأنفس والممتلكات والمؤسسات العامة، فهو من أعظم المحرمات التي شدد عليها الإسلام العظيم.

إنّ لنا في سيرة نبينا الأعظم محمد ﷺ والأئمة الهداة عليهم السلام لأعظم وأكبر أسوة، فهم الذين خطوا ورسموا نهج التعايش واحترام الإنسان، يقول الإمام علي عليه السلام: «الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق»، فالاعتداء على كل ذي حرمة ممن يتعايش سلماً مع المسلمين، هو من المحرمات المغلظة، فضلاً عن

الاعتداء على المسلم، فكيف بمن يجمعنا معهم دين وأخوة ووطن واحد؟! فيجب علينا جميعاً أن نحافظ على حرمة الدماء وأمن المواطن واستقراره.

فالسلم هو غاية المجتمع الإيماني وعنوان حركته. حيث تؤكد مبادئ الدين على التزام الوسائل والأساليب السلمية في أي حراك داخل صفوف الأمة والمجتمع، وعلى رفض مظاهر العنف، وأي ممارسة تؤدي إلى سفك الدم الحرام، أو التعدي على الأعراض والممتلكات العامة والخاصة. إننا كما ندين أي استخدام للعنف يستهدف الأبرياء من قبل أي جهة من الجهات أو فرد من الأفراد، فإننا ندين كل مظهر للعنف و استخدامه في التعديات على المصالح العامة والخاصة، أو استخدامه ضد أي جهة رسمية، ونعتبر أي ممارسة من هذا القبيل مخالفةً شرعيةً، وإضراراً بمصلحة

المجتمع والوطن.

وقد ورد عن رسول الله ﷺ: «لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً».

كما نوصي المؤمنين والمؤمنات جميعاً بالتحري والدقة في نقل الأخبار، وعدم الجري وراء ترويج الشائعات والأراجيف، التي تهدف إلى خلق الفتنة وإثارة اللغظ والخوض في الحرمات، والتسور على كرامة الناس، والتعمد في إسقاطهم، أو تشويه سيرهم، فما آفة الأخبار إلا روايتها. فكيف ينساق المجتمع المتدين المثبت بالأخذ برواة مجهولين، يتصيدون في الماء العكر، ولا يعينهم صيانة المجتمع، أو يهملهم وحدته وتماسكه؟!

إننا نعيش في دولة ذات طوائف متعددة منذ مئات السنين، وننعم في أمن وأمان أرسى دعائمها قادة هذه البلاد، ولا مساومة أو مزايمة على حفظ هذا التاريخ، الذي حمله

الأجداد والآباء، ويواصله الأبناء في مؤسسات المجتمع والدولة على امتداد بلادنا الغالية. إن خيارنا الوطني الذي نصرُّ عليه هو احترام هذا النسيج، وعدم المساس بالشواب الوطنية، إننا نؤيد وندعم دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله، ونلتف حول مساعيه الداعية لرفض التقسيمات المذهبية والمناطقية والأيدلوجية التي تفتت في وحدة المجتمع وتماسكه. كما أشار حفظه الله في ندائه الأخير في مكة المكرمة وتوصيته بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية المختلفة يتخذ من الرياض مقراً له. حيث فتح - حفظه الله - آفاق الحوار الوطني بين أطراف هذا المجتمع، والذي نأمل أن يؤتي ثماره المرجوة تدعياً لأسس الحوار، وإرساءاً لدعائم المجتمع المدني، الذي يجب أن يحترم فيه المواطن، وتحفظ فيه

كرامته، و تصان حقوقه»^(١).

كنوز ومآثر المدينة المنورة

لقد تمَّ تحديد بدء فعاليات المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية العام القادم، وقد شكلت لجنة؛ لتتابع التحضير لهذه المناسبة العزيزة. ولاشك أنّ اللجنة لها رؤيتها التي تمكنها من تقديم أفكار هي في مستوى أهمية هذه المناسبة، لكن الذي أود أن أطرحه هنا وأنا على ثقة بأنه ليس بغائب عن إدراكهم، لكنه فقط من باب التذكير، نحن نعرف أنّ المدينة المنورة لها من الكنوز الأثرية الإسلامية مما يصب في قناة الثقافة الجمعية الكثير، وهي ما يمكن تقديمها للمتلقى، وذلك بتحديد تلك المواقع، التي شهدت تلك المواقف الحاسمة في حياة الإسلام مثل موقع معركة «الخنديق» وذلك برسمه على شكل «كروكي» يقوم به

١ . صحيفة عكاظ - الثلاثاء:
١٤٣٣/١٠/٣ هـ.

متخصصون لهم خبرتهم التاريخية؛ لتحديد مكانه من أين بدأ وإلى أين انتهى: أيضاً تحديد أماكن بعض الآثار الأثرية الثابتة تاريخياً، ويمكن تحديد مسار النبي صلوات الله عليه من قباء، ومروره ببعض قبائل الأنصار حتى بيت أبي أيوب الأنصاري، وغير ذلك من الأماكن التاريخية المعلومة تاريخياً، كما يمكن إظهار المخطوطات المتعلقة بالمدينة المنورة، سواء كان بها هو موجود في مكتبة «عارف حكمت» وغيرها من المكتبات العامة، أو حتى الاستعانة ببعض المكتبات الخاصة في عرض ما لدى أصحابها من كنوز معرفية «مخطوطة» يتمّ عرضها في صالة كبرى لهذا الأمر.

كما لابد من عرض بعض ما هو متعلق بالمسجد النبوي الشريف كالباب العثماني، الذي يعود تاريخه إلى عام ٩٩٨ هـ وأيضاً بعض «الثريات» التي كانت في الروضة

الشريفة حتى عهد قريب.

إنّ هذه بعض الأمانى، وبعض الأفكار، نظرهما أمام اللجنة العزيزة وهم أقدر على تحقيقها بإذن الله.^(١)

مقتنيات عمرها ألف عام في معرض عمارة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة



يعدُّ معرض عمارة الحرمين الشريفين من المعارض الفريدة من نوعها على مستوى العالم؛ كونه يختص بعرض المقتنيات والعناصر المعمارية والنقوش الكتابية المرتبطة بعمارة الحرمين الشريفين.

ويقع المعرض على مساحة إجمالية

قدرها (٢٠١٢م) بجوار مصنع كسوة الكعبة المشرفة بأمر الجود حيث روعي في التصميم التناسق مع النمط المعماري الإسلامي الفريد، والطرز المعماري المتميز لعمارة المسجد الحرام، كما روعي في التصميم الداخلي للمعرض إنسيابية الحركة وتسلسل العرض بما يضمن استدلال الزائر، وإلمامه بجميع المقتنيات والمعروضات، وتنقله بكل يسر وسهولة بين القاعات.

ويُدير معرض عمارة الحرمين الشريفين محسن بن عبدالمحسن السلمي أنّ المعرض الذي افتتح في شهر شوال عام ١٤٢٠هـ ينقسم إلى سبع قاعات هي قاعة الاستقبال، و تضمُّ مجسماً للمسجد الحرام، وصوراً قديمة وحديثة للحرمين الشريفين، وقاعة المسجد الحرام يتوسطها سلم الكعبة المشرفة، الذي يعدُّ من أهم التحف المعروضة، ويعود تاريخه إلى ١٢٤٠هـ، وقاعة الكعبة المشرفة،

١ . علي محمد الحسون، جريدة البلاد ٢٠١٢/٠٧/٣١م.

وتحتوي على متعلقات الكعبة المشرفة، ويشمل ذلك نماذج من الكسوة عبر التاريخ، بالإضافة إلى مقتنيات الكعبة المشرفة، ومنها باب الكعبة، وأحد أهم أعمدة الكعبة، الذي يعدُّ من أهم القطع الأثرية الموجودة في المعرض، حيث يعود تاريخه لعام ٦٥هـ، وقاعة الصور الفوتوغرافية التي تضم مجموعة من الصور النادرة، التي تفضل بإهدائها للمعرض الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، وهي صور نادرة لمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، التقطت بين عامي ١٢٩٧هـ - ١٢٩٨هـ بواسطة المصور المصري صادق بيك.

وأوضح أنَّ قاعة المخطوطات تتوسطها خزانة تحتوي على نسخة مصورة من المصحف العثماني، الذي كتب في عهد الخليفة عثمان بن عفان، ومجموعه نادرة من المصاحف والمخطوطات، وقاعة

المسجد النبوي، وتضم العديد من القطع التابعة للمسجد النبوي الشريف من أبرزها باب المنبر العثماني، الذي يعود تاريخه لعام ٩٩٨هـ ويتوسط القاعة مجسم للمسجد النبوي الشريف، وقاعة زمزم التي تحوي أجزاءً من فوهة بئر زمزم القديمة، ومجسماً لقطاع طولي لبئر زمزم، يوضح تفاصيل بئر زمزم، وهذه القاعة مزولة شمسيه؛ لتحديد أوقات الصلاة، يعود تاريخها لعام ١٠٢٣هـ ، بالإضافة إلى أول ساعة ركبت في المسجد الحرام عام ١٣٥٢هـ في عهد الملك عبدالعزيز.

وأفاد السلمي أنَّ الزائر للمعرض يلمس تنوع المعروضات من مصاحف، ومخطوطات ثمينة، وقطع



أثرية، ونقوش كتابية، وصور نادرة، ومجسمات معمارية تمثل العصور الإسلامية المختلفة بدءاً بالعصر الأموي، وانتهاءً بالعصر السعودي... ومجموعة من القطع الأثرية والمعمارية، والصور الفوتوغرافية القديمة والحديثة لل الحرمين الشريفين.

وأبان أنه أضيف للمعرض مجسمان جديدان للمسجد الحرام والمسجد النبوي، روعي في تصميمها المشروعات الجديدة، التي أضيفت للحرمين من أبرزها مشروع توسعة المسعى، ومشروع توسعة الملك عبدالله للمسجد الحرام، وقد صنعت من أفضل المواد، وتعمل بنظام إضاءة داخلي يحتوي كل مجسم على شاشة عرض بمقاس مناسب؛ لعرض بعض المعلومات، التي تحكي تطور عمارة الحرمين الشريفين عبر العصور المختلفة، إضافة إلى فيلم مرئي بعدة لغات لمراحل التوسعات عبر التاريخ الإسلامي.

وبيّن مدير معرض عمارة الحرمين

الشريفين أنه يصل متوسط عدد الزوار اليومي ألف زائر يومياً، وعدد زائريه منذ إنشائه أكثر من مليون وتسعمئة ألف زائر.

تجدر الإشارة أنّ المعرض يستقبل زائريه يومياً خلال شهر رمضان المبارك على فترتين صباحية من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة ٣ عصراً، و مساءً من التاسعة مساءً إلى الثانية صباحاً.^(١)

الفايدي: الآراء حول غار جبل أحد مجرد اجتهادات لا يعتد بها

على الرغم من أنّ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة نفت علاقتها بإغلاق غار جبل أحد، إلا أنّ «عكاظ» حصلت على خطاب من أمير المدينة المنورة السابق، موجه إلى أمانة المدينة المنورة، يشير إلى أنّ برفقتها

١ . مكة المكرمة - جريدة البلاد، يوم الإثنين ٣٠/٧/٢٠١٢ م - الموافق ١١/٩/١٤٣٣ هـ.



خطاب فضيلة رئيس المحاكم في المدينة المنورة في حينه، المبني على خطاب مدير عام فرع رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السابق حول صعود الحجاج من مختلف الجنسيات إلى غار جبل أحد وتبركهم به والصلاة فيه، منتهياً بخطاب سماحة المفتي ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والافتاء المتضمن وجوب إزالة الغار المذكور، وإخفاء معالمه وإزالة الطرق المؤدية إليه سداً للذريعة، وحسماً لأسباب الفتنة، ومما جاء في خطاب الأمير عبد المجيد «نرغب اطلاع معاليكم وإنفاذ ما جاء بقرار اللجنة، والمؤيد من سماحة المفتي حسب ما ورد بخطابه»، كما حصلت «عكاظ» على خطاب من أمين المدينة الجديد يوجه بفتحه.

ورأى المؤرخ الدكتور تنيضب الفايدي، أنه نظراً لتعدد التقارير حول غار جبل أحد وعدم

وجود دليل يقطع بعلاقته بسيرة رسول الله ﷺ، حيث تدور كل الآراء حول الموضوع في دائرة الاجتهادات، فإنه لا يعتد بها البتة، ويخشى أن تثبت معلومات تاريخية خاطئة عن طريقها، وأكد أن أهمية غار أحد تستمد من كونه جزءاً من جبل أحد مثل أي صخرة من صخور، وأشار إلى أن المؤرخين لم يذكروا أن الرسول ﷺ دخل الغار، أو حمله أحد إليه، وإنما ذكر جمال الدين بن محمد بن أحمد المطري في كتابه (التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة) وهو كتاب محقق وسابق على مؤرخي المدينة المنورة سواء الفيروزآبادي أو السمهودي، بأنه يوجد غار شمالي المسجد، الذي بني في الموقع الذي صلى به رسول الله ﷺ ويسمى مسجد الفسح...^(١)

١. الأربعاء ٠٦/٠٩/١٤٣٣ هـ، ٢٥ يوليو ٢٠١٢م/ العكاظ - العدد: ٤٠٥٦.

رغم وعدها بإزالتها الأربعاء
الماضي
أمانة المدينة المنورة تتأخر في
إزالة الصبّات الأسمنتية عن غار
أحد



غار أحد كما بدا أمس، حيث لا
تزال الصبّات الأسمنتية تعيق
الحركة عند مدخله

لم تف أمانة منطقة المدينة المنورة
بالوعود التي أطلقتها على لسان
أمينها الدكتور خالد طاهر حول
إزالة الصبّات الأسمنتية، التي
وضعها محتسبون على غار أحد،
ذريعة منع الزائرين من ممارسة
البدع، حيث لا يزال الغار مغلقاً
بالصبّات حتى يوم أمس.

ورصدت «الاقتصادية» أمس
خلو الجبل من الزوار، وعدم وجود
آليات تدل على عمليات إزالة
الصبّات الأسمنتية، التي وضعت
على مدخل الغار.

وكانت أمانة المدينة المنورة قد
أزالت الأسبوع الماضي عدداً من
اللوحات الإرشادية، التي وضعها
محتسبون «مجهولون»، فيما أكد
أمين منطقة المدينة المنورة الدكتور
خالد طاهر في تصريح إعلامي له
أنّ الأمانة ممثلة في بلدية «أحد»
ستقوم بإزالة الكتل الخرسانية،
التي وُضعت على مدخل الغار،
وذلك بعدما وفّرت الشركة المقاوله
المعدات اللازمة؛ لتنفيذ عمليات
إزالة تلك الكتل الخرسانية قبل نهاية
يوم الأربعاء الماضي، إلّا أنّ تلك
الوعود لم تنفذ حتى يوم أمس.

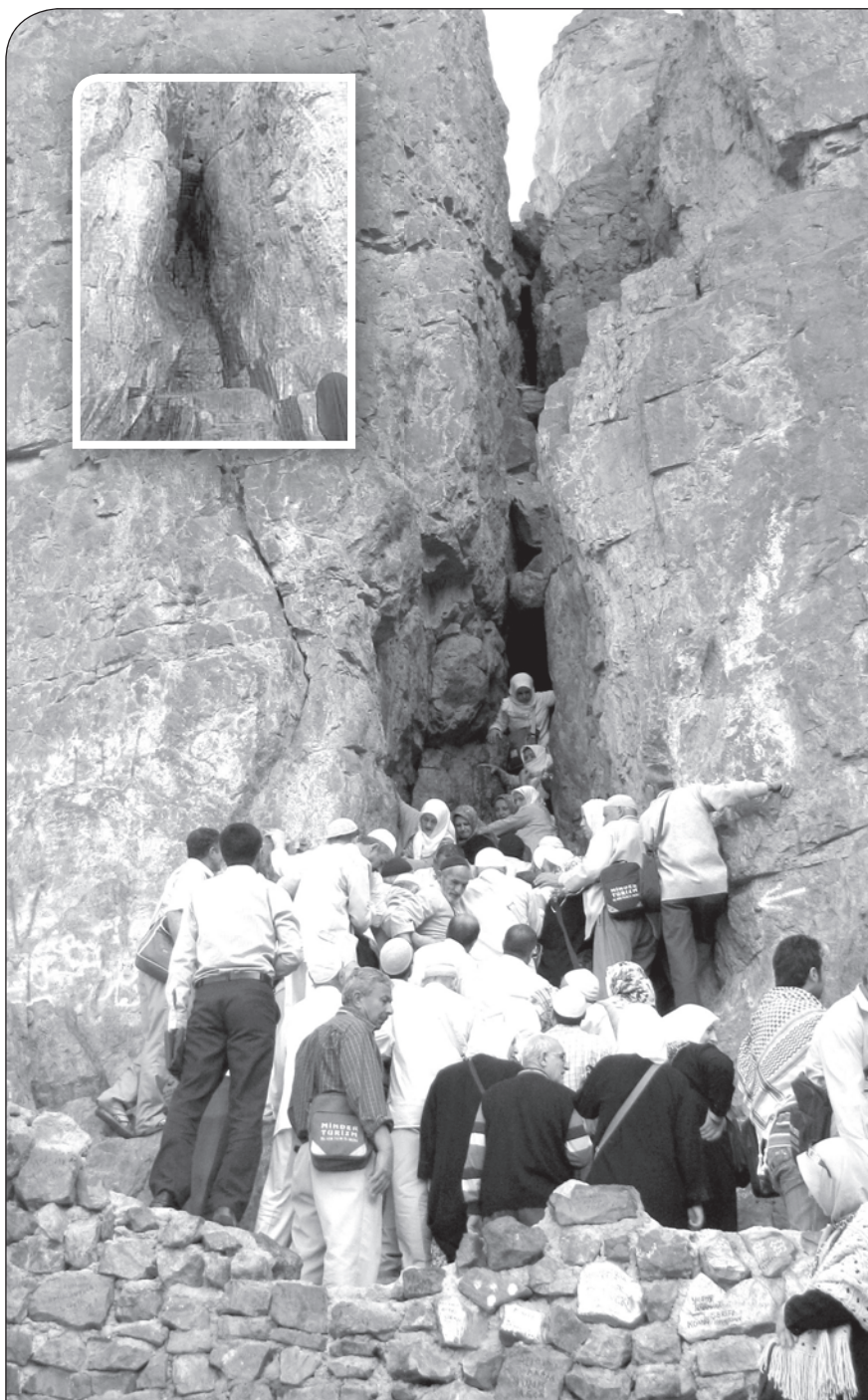
وكان جدل واسع حدث
بين باحثين ومثقفين سعوديين،
ومهتمين بالتاريخ والسيرة النبوية

حول الدعوة إلى طمس غار أحد بذريعة التخوف من تحوله من معلّم تاريخي مهم إلى مكان مقدس، فيما تمّ إغلاق الغار قبل ثلاثة أسابيع بصبّة أسمنتية دون أن تعلن أي جهة رسمية مسؤوليتها تجاه ذلك، فيما أكدت مصادر لـ «الاقتصادية» أن شابين عاطلين عن العمل مشتهيه فيهما، ألقت الجهات الأمنية القبض عليهما بداية الأسبوع الماضي وتمّ استجوابهما حيث قاما، حسب اعترافتهما في التحقيق، بسدّ مدخل الغار بذريعة منع البدع والخرافات، التي يمارسها، حسب قولهما، بعض الزوّار عنده، حيث قاما بوضع خليط من الأسمنت على الغار في وقت متأخر من الليل، نظراً لقلّة الحركة في المنطقة، ونفى الشابان علاقتهما باللوحات الإرشادية، التي كانت قبالة الطريق المؤدي إلى غار أحد؛ للتحذير من أنّ زيارته بدعة^(١).

١. كل الوطن ١٦ / ٧ / ٢٠١٢م.

اختلاف على روايات أهميته .. وصعود الزوار للجبل مستمر إغلاق غار جبل أحد لمنع التجاوزات

أغلقت لجنة مشتركة من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأمانة منطقة المدينة المنورة غار جبل أحد؛ لمنع الصعود إليه من قبل الزوار. وفيما توقف البعض على أسباب إغلاق الغار التاريخي، نفى لـ «عكاظ» المدير التنفيذي لهيئة السياحة والآثار في منطقة المدينة المنورة الدكتور يوسف بن حمزة المزيني أن يكون الغار من ضمن الآثار النبوية المعتمدة لدى الهيئة، مشدداً على أنه لا علاقة للهيئة بالغار، مشيراً إلى أنه لا علم لها أيضاً بإغلاقه. وكان الكثير من الزوار الذين تحملوا عناء الصعود إلى قمة الجبل للدخول إلى الغار، توقفوا أمام الخرسانة التي سدت مدخله.



وكان الزوار يرتادون الغار عطفاً على الاعتقاد بأنه المكان الذي حظى بشرف احتضان الرسول عليه الصلاة والسلام برفقة عدد من أصحابه بعد إصابته في غزوة أحد لتلقي العلاج، إلا أنّ تلك الروايات يؤكد المختصون في الآثار الإسلامية عدم صحتها، لكن الكتابات التذكارية التي تملأ الصخور المجاورة للغار، باتت العلامة المؤكدة على حجم الزيارة التي يتمتع بها الغار من قبل زوار المدينة المنورة...

في المقابل، ذكر لـ «عكاظ» المؤرخ المعروف الدكتور عبدالعزيز كعكي بأن الكثير من كتب السيرة النبوية لمحت لهذا الغار، مبيناً أن التوجيهات التي صدرت لإغلاق الغار جاءت بعد النظر في الكثير من الأمور والتجاوزات، التي تسبب فيها وضع الغار في السابق.

وأضاف أن إحدى الروايات تشير إلى أنّ طلحة بن عبيد الله رفع

رسول الله ﷺ، بعد إصابته إلى مرتفع من الشعب، حيث أجمعت الكثير من الروايات إلى أنه رفع عليه الصلاة والسلام إلى صخرة بالقرب من غار جبل أحد، مشيراً إلى أنّ إحدى الروايات تشير إلى أنّ الرسول ﷺ رفع على صخرة من الشعب حتى توارى عن قريش: «وكلمة توارى تعني أنّ رسول الله عليه الصلاة والسلام حجب عن قريش»، فأشار الكثير من الباحثين إلى أنّ المكان الوحيد الذي من الممكن أن يتوارى فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام هو غار جبل أحد، حيث إنّ باقي المكان مكشوف بالكامل، لذا يميل الكثيرون للاعتقاد بأنّ الغار هو المكان الذي توارى فيه الرسول عليه الصلاة والسلام^(١).

١ . ماجد الصقيري، العكاظ، السبت ١٠/٠٨/١٤٣٣ هـ - ٣٠ يونيو ٢٠١٢ م - العدد: ٤٠٣١.